

الدرس(7) من شرح العقيدة السفارينية

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلم على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف
رحمه الله وليس هذا النص جزما يعتبر بفرقة الا على اهل الاثر هذا شرحناه - 00:00:00

نعم ثم قال فثبتوا النصوص بالتنزيه من غير تعطيل ولا تشبيه هذا اول ما ذكره المصنف رحمه الله من مسائل الاعتقاد بعد الاجمال
فما تقدم هو اجمال بين فيه النهج العام - 00:00:17

الذى يجري عليه اهل السنة والجماعة وهو انهم يسيرون في مسائل الاعتقاد والعمل على وفق ما كان عليه هدى سيد البشر وعلى ما
كان عليه اصحابه رضي الله تعالى عنهم - 00:00:40

هذا هو المنهج العام الذي آآ يجري عليه اهل السنة والجماعة في الاعتقاد والعمل وفي سائر الشأن وبعد هذا الاجمال شرع في ذكر
التفاصيل وبدأ في التفصيل اصل الایمان - 00:00:57

وقادته الكبرى اسه الذي لا يقوم الا به وهو الایمان بالله الایمان ستة اركان رأسها واسها واصلها الایمان بالله وبقية اصول الایمان
مبنية عليه وسيأتي ذكر هذه البقية في ثانيا نظم المؤلف رحمه الله لكن - 00:01:23

فيما يتعلق بترتيبه بدأ اولا بالاصل الاول وهو الایمان بالله والایمان بالله يقتضي توحيده في الالهية وفي الربوبية وفي الاسماء
والصفات ولذلك ذكر المصنف رحمه الله هنا ما يتعلق بالاسماء والصفات - 00:02:01

لكنه ذكر ذلك فيما هو اعم من الاسماء والصفات بما يتعلق بالخبر الغيبي قوله فثبتوا النصوص اي ما جاء في النصوص من الاخبار
عن الله وعلى اليوم الاخر وعن المغيبات - 00:02:25

التي لا تدرك حقائقها ولا يعرف كنهها كل ذلك اثبتوه على النحو الذي ذكر لكن المقصود الاساس في قوله فثبتوا النصوص اي
نصوص الاسماء والصفات وان كان اللفظ ليس قاصرا على ذلك - 00:02:49

لكن الغالب في اطلاق العلماء لي نفي التعطيل والتشبيه هو فيما يتصل باسماء الله وصفاته وفيما يتصل باسماء الله وصفاته ولذلك
قوله فثبتوا اثبتو اي اقرروا وايقنوا بما جاءت به النصوص فثبتوا النصوص اي اقرروا بها - 00:03:19

وقبلوها ولم يتطرقوا لا ببني ولا بتمثيل لمضمونها ولذلك قال فثبتوا النصوص بالتنزيه الباء هنا للمصاحبة بمعناه مع التنزيه اي اثباتا
يصاحبه تنزيه والتنزيه هو التقديس تطهير والتنقية قوله بالتنزيه - 00:03:53

اي بتقديس الله واجلاله فليس اثباتا يقتضي نزولا بالله عز وجل عما لا يليق به جل في علاه بل هو العلي الاعلى القدوس المنزه عن
كل عيب ونقص ثم بين - 00:04:40

ان هذا التنزيه لا يستلزم تعطيلها ولا تمثيلها فهو تنزيه باثبات النص وفق ما جاء اثباتا سالما من التعطيل والتشبيه قوله من غير تعطيل
التعطيل في اللغة هو الاخلاع تعطيل الشيء اخلاوه - 00:05:13

والمقصود بالتعطيل هنا جميع انواعه وهو نوعان في الجملة تعطيل كلي وتعطيل جزئي. التعطيل الكلي هو اخلاء الله تعالى عما اخبر
به عن نفسه من اسمائه وصفاته اخبار اخلاق الله تعالى - 00:05:44

عما اخبر به عن نفسه في اسمائه وصفاته هذا التعطيل الكلي وهو منهج الجهمية الذين نفوا عن الله الاسماء والصفات واما التعطيل
الجزئي فهو اخلاء الله تعالى عن بعض ما وصف به نفسه - 00:06:11

وهذه درجات ومراتب فالمعتزلة النفي والصفات ومثبتة الصفات على اختلاف مناهجهم اثبتو شيئا من الصفات ونفوا شيئا الماتوردية

والكلابية والاشاعرة فاتبتووا لله شيئاً ونفوا عنه شيئاً فقوله رحمة الله من غير تعطيل - 00:06:37

نفي للتعطيل كله التعطيل الكلي والتعطيل الجزئي كذلك التعظيم الجزئي والتعطيل الكلي من باب اولى قال رحمة الله ولا تشبيهي الولاء تشبيه هذا الالباب للنحو من التشبيه والمقصود بالتشبيه - 00:07:05

تسوية الله تعالى بغيره فيما اخبر به عن نفسه هذا المقصود بالتشبيه تسوية الله بغيره فيما اخبر به عن نفسه واطلاق التشبيه ومجاراة ما اشتهر في كلام المتكلمين في مسائل الاعتقاد واصول الدين - 00:07:37

والمراد به التمثيل فقوله ولا تشبيه اي ولا تمثيل التشبيه اذا اطلق قد يراد به التمثيل لكن اذا اجتمعت تمثيل والتتشبيه في سياق التمثيل ابلغ لانه يقتضي مطابقة المطابقة بين - 00:08:09

الممثل والممثل به واما المشابهة فهو اشتراك ولا يستلزم المطابقة في بالشيء فقوله رحمة الله ولا تشبيه اي ولا تمثيل واجمعوا اية دلت على نفي هاتين الظلالتين عن طريق اهل السنة والجماعة في نظرهم للنحو - 00:08:38

قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الاية نفت التمثيل وقال ليس كمثله شيء واثبتت الصفات فانتفت تعطيل بقوله وهو السميع البصير ولهذا هذه الاية من اقوى الآيات - 00:09:09

في ابطال هاتين الظلالتين وخلاصة البيت ان المصنف راح بين طريق اهل السنة والجماعة في النحو والمقصود بالنحو ما جاء فيه الخبر عن الله واسمائه وصفاته ان اهل السنة والجماعة يثبتون - 00:09:39

ما دلت عليه النحو مما يتعلق بالله عز وجل اثباتاً منزهاً عن التعطيل منزهاً عن التمثيل وإنما ذكر التعطيل والتمثيل لأنهما الضلالتان اللتان تورط فيهما كثير من الناس في باب الأسماء والصفات - 00:09:59

وهذا ليس حديثاً بل هذا منذ زمن بعيد من بعد القرون المفضلة ظهرت هاتان الضلالتان ويأتي مزيد بيان وايضاح ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:27